[478] "مَن ازداد علماً ولم يزدد هدىً لم يزدد من الله إلاّ َ بُعداً"(1). ممّ َا يبعث إلى التأمّ ُل في هذه الرواية هو أن الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يقل من لم يزدد هدى بعلمه لم يقترب إلى الله بل قال: يزداد من الله بُعداً; وذلك لأن عذر الانسان مقبول عند الله ما دام جاهلاً، لكنه عندما يزداد علماً فلا يقبل الله له عذراً، ولهذا يتراجع ويتخلّ َف أكثر من ذي قبل. النتيجة: ينبغي السعي لكسب العلم وينبغي تحمّل جميع المتاعب التي تواجهنا في هذا الطريق، كما ينبغي العمل بالعلم وجعل هذا العلم وسيلة لهداية أنفسنا وهداية الآخرين، لكي لا تصدق علينا الرواية والآية السالفتان. 1. المحجة البيضاء 1: 126.